

مقصود: سقوط القلمون تحوّل استراتيجي في ميدان المعارك معلولا تقرع أجراسها نصراً



دمشق - سعد الله الخليل

مع اقتراب أعياد الفصح، أطلقت بلدة معلولا العنان لأجراسها التي ضاقت ذرعاً بالإرهاب الذي اختطفها قبل أيام على أعياد الميلاد في العام الماضي.

البلدة التاريخية تردّد صداداً تقدماً ميدانياً في ريف اللاذقية شمالاً، بعد سيطرته على جبل تشالما ومحيطه المشرف على غرب كسب وقتل عدد من المسلحين في كمين بمنطقة النبعين، فيما استمر التقدم في المصلحة في غوطة دمشق الشرقية، ما يبشر بنصر قريب في الأيام اللاحقة.

بالأمس، سيطرت وحدات الجيش السوري والقوات الريفية على بلدات معلولا، الصرخة والجبة، فيما انسحب من تبقى من المجموعات الإرهابية باتجاه بلدتي عسسال السورد وحوش عرب وجردو عرسال اللبنانية، التي شهدت صفواً مدفعياً مركزاً واستهدف تحصينات المسلحين وألياتهم.

وقد دخل الجيش السوري معلولا من جهة الصرخة بعد سيطرته عليها، ما فاجأ المسلحين وسرع بانهاجر دفاعاتهم، وفرض سيطرته على فندق السفير، متقدماً جنوباً باتجاه جبعدين والجبة المواجهة للحدود اللبنانية.

وفي تصريح في «البناء» رأى الباحث والخبير الاستراتيجي علي مقصود أن منطقة القلمون أصبحت بشكل كامل تحت سيطرة الجيش السوري ما يشكل تحوّلاً في الميدان الاستراتيجي.

وأشار إلى سقوط آخر معاقل الإرهاب في القلمون والتي كانت حتى الوقت القريب تشكل مع

مسلحي الريف الجنوبي الغربي والغوطة الشرقية طوقاً محيطاً بالعاصمة، وتقدم الجيش في الغوطة والمناطق الجنوبية لدمشق ضرب العمود الفقري لمشروع إسقاط العاصمة انطلاقاً من جوبر والمليحة.

وبدأ الجيش بعد دخول معلولا عمليات تشييط وتفكيك وعمل على إزالة العيوب والأفهام، وهو ما يؤخر إعلان قيادة الجيش السوري للسيطرة التامة على القلمون بحسب مقصود، الذي اعتبر أن المعركة انتهت وسقطت كل معاقل وجيوب المجموعات المسلحة ومن لم يقتل فهو في طريقه للاستسلام.

وأشار مقصود إلى رأس طاحون الهوي المطلة على رأس المصيد ووادي الليمون ووادي بردي باتجاه الزيداني، ولم يبق أمام المسلحين سوى الانسحاب باتجاه عسسال الورد. لافتاً للقائد المسلحين مصادر حركتهم

تقارير أممية تحذر من مجاعة محتملة في جنوب السودان

كما حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) من أن نحو 250 ألف شخص معرضون لسوء تغذية حاد بحلول نهاية العام في جنوب السودان الذي تجتاحه الحرب، مشيرة إلى أن خمسين ألفاً منهم معرضون للموت.

وتفيد بيانات أممية بأن أكثر من مليون شخص شردوا منذ 15 كانون الأول الماضي بسبب الحرب في جنوب السودان بينهم ثمانمئة ألف شخص نزحوا داخل جنوب السودان، في حين فر 254 ألفاً آخرون إلى دول مجاورة.



نزوح من مواقع الاقتتال

حذرت تقارير أممية من مجاعة محتملة في دولة جنوب السودان بسبب ارتفاع أعداد المحتاجين إلى معونات غذائية إلى نحو سبعة ملايين شخص. ويعيش آلاف النازحين في المنطقة من شردتهم الحرب والنزاعات الأخيرة في البلاد، أوضاعاً إنسانية صعبة.

ويقول نازحو منطقة ملجو - والذي يتجاوز عددهم أكثر من عشرين ألفاً - إنهم يتدبرون أمرهم وحدهم في ظل غياب المنظمات الإنسانية والرعاية الحكومية.

وتشير المنظمات الإنسانية غيابها عن هذه المخيمات بسبب جدال حول مكان إقامة النازحين، إذ إن أعضاء المجتمع المحلي وأكثرهم من المزارعين ما زالوا مترددين في الموافقة على بقاء هؤلاء فوق أراضيهم.

ويقول إبراهيم ديق وهو منسّق شعبي للنازحين: «الأوضاع غير جيدة هنا كما ترون، الآن الأطفال مرضى لا غذاء لا ماء ولا توجد مضخات (للمياه) هنا، لذلك أنا ناشد حكومتنا لتتظفر في حالنا إذا كان من الصعب على الحكومة أن تعتني بنا عليها إخبارنا كي تتدبر أمرنا».

وقالت جوفيك زارك منسقة العمل الإنساني بمفوضية شؤون اللاجئين بجنوب السودان إن

تأجيل محاكمة 37 من كبار قادة النظام الليبي السابق



الساعدي

أرجأت محكمة الجنائيات في طرابلس محاكمة رموز ومسؤولي النظام الليبي السابق إلى الـ 27 من الشهر الجاري، وذلك خلال جلسة عقدها صباح أمس.

ومن بين المتهمين الساعدي وسيف الإسلام ابنا الزعيم الليبي السابق معمر القذافي و37 من المسؤولين السابقين في نظامه، من ضمنهم رئيس الوزراء السابق البغدادي المحمودي ومدير

دولة ديمقراطية بعد ثورة 2011 التي أنهت حكم الفرد الواحد في عهد القذافي الذي استمر 40 سنة. وتشعر المحكمة الجنائية الدولية ومضامات حقوق الإنسان بقلق من نزاهة نظام العدالة الليبي، على الرغم من أن الحكومة حصلت في العام الماضي على حق محاكمة رئيس جهاز الاستخبارات الليبي في عهد القذافي في ليبيا بدلاً من المحكمة الجنائية الدولية.

السلطات البحرينية تدهم مكتب وكيل السيد السيستاني بالمملكة

أعلن مرصد البحرين لحقوق الإنسان أمس، أن قوات الأمن البحرينية داهمت مكتب وكيل المرجع الديني آية الله السيد علي السيستاني في البحرين.

ونقل موقع «صوت العنامة» عن المرصد قوله، إن «قوات الأمن البحرينية داهمت مكتب الشيخ حسين النجاتي وكيل المرجع الديني السيد علي السيستاني، إذ تم استدعاء اثنين من العلماء العاملين في المكتب لحضور التحقيقات الجنائية وتم التحقيق معهما لمدة 6 ساعات، تعرضاً فيها إلى الإهانات والاستفزاز، كما تمت مساءلتها عن الأمور الإدارية للمكتب، وأنشطة آية الله النجاتي، وعلاقتها بسماحته، وأفرج عنهما بعد التحقيق».

وطالب المرصد للمنظمات الدولية والمؤسسات الدينية «بمراسلة حكومة البحرين لاستنكار مدهامة مكتب وكيل المرجع الديني آية الله السيد علي السيستاني وممارسة الضغط الحقيقي على حكومة البحرين للإفراج عن استهداف اتباع المذهب الجعفري في نشاطهم الديني والثقافي».

يذكر أن البحرين تشهد منذ شباط 2011 تظاهرات واحتجاجات شعبية واسعة ضد الحكومة، تطالب بإحفاق الحقوق المضبوطة فيما تشن القوات الحكومية بحسب منظمات حقوقية حملات دهم وتفكيك واعتقالات في صفوف الناشطين والمعارضين.

رئيس الوزراء الليبي الموقت يستقيل



قدم رئيس الوزراء الليبي الموقت عبد الله الثاني استقالته من منصبه بعد أيام من تكليفه بتشكيل حكومة جديدة، وذلك بعد أسابيع فقط من تعيينه في هذا المنصب.

وأرجع الثاني قراره هذا إلى تعرضه وعائلته لهجوم مسلح ما دفعه لتقديم استقالته، مضيفاً أنه يرفض أن يكون سبباً في الاقتتال بين الليبيين بسبب هذا المنصب، وأشار إلى أنه مستمر في تسيير أعمال الحكومة الحالية إلى حين تسمية رئيس حكومة جديد.

وكان البرلمان الليبي كلف الثاني تشكيل حكومة جديدة في الثامن من الشهر الجاري، رافضاً طلب الحكومة منحها المزيد من الصلاحيات لتمكينها من مواجهة الأوضاع المتردية في البلاد.

وكان عين الثاني في وقت سابق هذا الشهر رئيساً مؤقتاً للوزراء مدة أسابيع فقط. ومدد المؤتمر الوطني العام هذه الفترة الأسبوع الماضي شريطة أن يشكل حكومة جديدة بهدف تحقيق قدر من الاستقرار في ليبيا.

تقرير اخباري

طالباني وبارزاني في مرحلة فك الشراكة الكردية

بدأت بوادر فك الشراكة الاستراتيجية بين حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال طالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، بعد فض التحالف على تقاسم المناصب، والتناوب عليها، حيث ذكرت مصادر من «إقليم كردستان» أن حزب طالباني، سيحصل في حكومة الإقليم المرتقبة على منصب نائب رئيس الوزراء، فضلاً عن وزارات الثقافة، والإعمار، والتعليم العالي والصحة، ما يعني عدم إعطائه أيًا من الوزارتين اللتين كان يصر عليهما، الداخلية أو البشمركة، فيما يتولى الديمقراطي الكردستاني إدارة حكومة الإقليم، التي أسندت إلى نجيفان بارزاني.

ونقلت شبكة «باسنيز»، الكردية عن مصدر رفيع المستوى في أربيل، أن «برلمان كردستان سيجتمع قريباً في واحدة من جلساته الحادية، وسيكون رئيس البرلمان من قائمة التغيير، فيما سيكون نائبه من الحزب الديمقراطي الكردستاني».

وبحسب ما ذكره المصدر الرسمي، فإن الأحزاب السياسية الخمسة الرئيسية، التي فازت بأكثر عدد من الأصوات في انتخابات برلمان «إقليم كردستان» في أيلول الماضي، ستكون حاضرة في تشكيلة الحكومة الكردية المقبلة، ما ينهي 7 أشهر من أزمة تشكيل الحكومة.

وقال المصدر إن «الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، الذي فاز بأكثر عدد من الأصوات في الانتخابات، سيتولى قيادة حكومة «إقليم كردستان»، فيما ستحصل حركة التغيير، والاتحاد الوطني والاتحاد الإسلامي، والرابطة الإسلامية (كومال)، حقايب وزارية على أساس عدد الأصوات التي حصلت عليها».

وسيأخذ الحزب الديمقراطي الكردستاني وزارة الداخلية، فضلاً عن وزارات الموارد الطبيعية، والتخطيط، والتعليم، والبلديات، فيما تحصل حركة التغيير على وزارات البشمركة، والمالية، والتجارة، والشؤون الدينية، وهذا يعني أن الأزمة التي كان من أسبابها الرئيسية نزاع حركة التغيير ومنافسها الاتحاد الوطني على وزارة البشمركة، قد انتهت، لكن الشريك الاستراتيجي للديمقراطي الكردستاني، الاتحاد الوطني، قد وافق على المشاركة في التشكيلة الحكومية الجديدة، وسيحصل على منصب نائب رئيس الوزراء، فضلاً عن وزارات الثقافة، والإعمار، والتعليم العالي والصحة.

وسيحوز الاتحاد الإسلامي على وزارتي الكهرباء والشؤون الاجتماعية، فيما ستطلي حقيبة الزراعة إلى كومال، وسيتولى وزارة العدل مسؤول تركماني.

الولايات المتحدة تعتزم خفض المساعدات العسكرية للجزائر

اختتام حملة الانتخابات الرئاسية والمنافسة بين بوتفليقة وبن فليس



اختتام المعركة الرئاسية

مع إعلان عقارب الساعة في الجزائر بداية أمس، أعلنت معه نهاية الحملة الانتخابية لاستحقاق الخميس المقبل، بعد 21 يوماً عرفت أحداثاً وصفت بالتاريخية منها حملة انتخابية «غريبة»، لرئيس مرشح لم يخاطب شعبه طيلة 21 يوماً، وكلف من يتوب عنه لتنشيط حملة كان الرئيس المنتهية ولايته عبدالعزيز بوتفليقة يريدتها مكسباً جديداً له، فيما شهدت الحملة الانتخابية في أيامها الأخيرة تراسلاً لالتهمات بين حملتي بوتفليقة والمرشح الحرلي بن فليس.

لأمن. كما نفى بن فليس ما سماها «الأقوال الخاطئة والإشاعات» حول موقفه من الجيش، مؤكداً أن الجيش الشعبي الوطني هو العمود الفقري لحماية الدولة الجزائرية.

وأكد بن فليس الخصم الرئيسي بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، خلال حملة قام بها في غرب الجزائر أحد معاقل الرئيس المنتهية ولايته: «إذا انتخب، فلن أجلب أخوتي وأصدقائي إلى الرئاسة». ولقي بن فليس في غليزان التي شهدت مجازر كبيرة في 1998 ومستغانم معقل واحدة من أهم الزوايا وهران كبرى مدن الغرب الجزائري، استقبالا حافلا والقي خطبة في قاعات اكتظت بالحضور.

وقال بن فليس في وهران (غرب الجزائر) إن «زمن السلطة الفرعونية والمستبدة ولى»، معبرا عن أسفه لمجتمع ليس أمام الشباب فيه «سوى الاختيار بين المخدرات والهجرة».

خفض الدعم

وذكرت تقارير إعلامية جزائرية أمس أن الولايات المتحدة تعتزم خفض المساعدات العسكرية للجزائر، في موازنتها لعام 2015، أسوة بدول أخرى وفق وثيقة للكونغرس الأميركي. وذكرت التقارير أن وزارة الخارجية الأميركية اقترحت في الفصل الخاص بالعمليات الخارجية والبرامج الملحق، تخصيص مبلغ 1.1 مليون دولار لمصلحة الجزائر في إطار برنامج التدريب والتعليم العسكري الدولي، أي أقل بـ159 ألف دولار عن المبلغ الذي أنفق على البرنامج في العام الماضي.

واجهته في مؤتمر صحافي بالقصر الرئاسي النمساوي

الصحافية الفلسطينية كوثر سلام لبيريس؛ لماذا لا تعتذرون للشعب الفلسطيني عن مذابحكم؟

عمان - محمد شريف الجيوسي

أكدت وسائل إعلام عدة أن الصحافية الفلسطينية كوثر سلام تمكنت من إصابة القيادي الصهيوني العتيق، الرئيس «الإسرائيلي» شيمون بيريس بمقتل، في مؤتمر صحافي عقده والرئيس النمساوي أخيراً.

وقالت مصادر إن الصحافية الفلسطينية وجهت مفاجأة صادمة من للعبار الثقيل لبيريس أثناء زيارته الأخيرة، لـ«فيينا»، حيث لخصت مفاجأة كوثر سلام بيريس التي وجهته في مكتب لبيريس النمساوي.

وبدأت سلام حديثها قائلة: «إنني تأثرت كثيراً بخطابك حول الهولوكوست، وأعجبت بخطاب الرئيس النمساوي هاينز فيشر

وشجاعتها في الاعتذار - للمرة الأولى - لليهود والاعتراف بيشاعة المذبحة، وإنني حمدت الله على أن الشعب الفلسطيني لم يتورط مع أوروبا في المذبحة، وأن التاريخ يبقى تاريخاً».

ثم أتبعته سلام قولها الذي غمّز من خلاله بعدم مسؤولية الشعب الفلسطيني عن (المذبحة)، قالت: «لماذا لا تحذروا «إسرائيل»، حذروا النمسا وتعتذروا بالنكبة الفلسطينية، وتعتذروا للشعب الفلسطيني عن المذابح وجرائم التطهير العرقي التي لحقت به على أيدي عصابات الهاغاناه والبلماخ والأغون الصهيونية؟».

وظلمت سلام من لبيريس أن يفسر لها معنى إحياء «إسرائيل» لذكرى الهولوكوست، والبكاء

في وقت شرعت المتحدت تعتزم خفض المساعدات العسكرية للجزائر، في موازنتها لعام 2015، أسوة بدول أخرى وفق وثيقة للكونغرس الأميركي. وذكرت التقارير أن وزارة الخارجية الأميركية اقترحت في الفصل الخاص بالعمليات الخارجية والبرامج الملحق، تخصيص مبلغ 1.1 مليون دولار لمصلحة الجزائر في إطار برنامج التدريب والتعليم العسكري الدولي، أي أقل بـ159 ألف دولار عن المبلغ الذي أنفق على البرنامج في العام الماضي.

لقاء قريب بين «فتح» و«حماس» في غزة لبحث المصالحة

أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض العلاقات الوطنية غزام الأحمد في بيان، أن اللجنة التي شكلتها القيادة الفلسطينية، بشأن تنفيذ اتفاق المصالحة ستوجه إلى غزة خلال الأسبوع المقبل، بعد أن تم الاتفاق على ذلك خلال اتصال هاتفي جرى مع رئيس حكومة حركة «حماس» إسماعيل هنية.

وأفاد الأحمد أن الاتصال «جاء بعد سلسلة من الاتصالات واللقاءات مع قيادة حماس من أجل تنفيذ اتفاق القاهرة وإعلان الوحدة، لأننا لسنا بحاجة إلى حوارات جديدة»،

واشنطن ملتزمة بدعم الدولة في شتى المجالات الرئاسة اليمنية توجه نقداً لاذعاً لـ«الإخوان»

في رده على انتقادات تجمع للإصلاح الرئيس هادي بسبب رفضه إقدام الجيش في المواجهات مع جماعة الحوثي، قائلاً: إن «رئيس الجمهورية مسؤول عن جميع اليمنيين بأبوابهم وأحزابهم ونجاحاتهم المختلفة، وموتمن على صلحة شعب بأسره ومستقبل بلد بكامله أنهكته الصراعات والخلافات إلى أقصى حد، وليس رئيس عصابة يمكن استدعاؤه أو دفعه في أي لحظة ليعلن حالة الحرب، ويجيش الجيوش ضد جماعة بعينها أو طرف بعينه، لأنه لا يجب هذا الفريق أو ذاك».

وأضاف: «حري بهؤلاء المتعصبين للدم والقتل أن يراجعوا منطلقاتهم الضيقة التي لا ترى غير مصالحهم الذاتية وريغياتهم التدميرية، ولا تقوى على العيش والإزدهار إلا في ظل الصراعات والحروب».

إلى ذلك، وكالة الأنباء اليمنية الرسمية أن رئيس هيئة أركان الجيش في اليمن اللواء أحمد علي الأشول، التقى في البيت الأبيض مساعدة رئيس الولايات المتحدة الأميركية لشؤون مكافحة الإرهاب والأمن الداخلي لينا موناكو، وبحث معها العلاقات بين البلدين وتطويرها وتعزيزها. إذ جددت واشنطن

التزامها بدعم اليمن لمواجهة الإرهاب. وأضافت الوكالة أن «تطرق رئيس هيئة أركان العامة خلال اللقاء إلى مسار التسوية السياسية، مشيراً إلى أن اليمن ماضٍ في طريق الإصلاحات الدستورية والسياسية والاقتصادية والعسكرية»، بينما أكدت مساعدة الرئيس أوباما التزام الولايات المتحدة بدعم اليمن في شتى المجالات التنموية والسياسية والأمنية، وقدمت تعازياً لأسر الضحايا من المدنيين وأفراد المنطقة العسكرية الرابعة بمحافظة عدن، والذين تصدوا أخيراً لعملية إرهابية.

شنت الرئاسة اليمنية هجوماً لاذعاً على حزب تجمع الإصلاح، النزاع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في اليمن، هو الأول من نوعه منذ تولي الرئيس عبد ربه منصور هادي السلطة، على خلفية تهجم التجمع على الرئيس لرفضه إقدام الجيش في مواجهات مع جماعة الحوثي، فيما تعهدت الولايات المتحدة الأميركية بمواصلة دعمها لليمن لمواجهة الإرهاب والتحول السياسي إلى النهاية.

وكتب المحرر السياسي لصحيفة «الثورة» شبه الرسمية، نقلاً عن مسؤول في الرئاسة،